منظومة عبيد ربه

على المقدمة الآجرومية

للعلامة محمد بن ابه السولافي القلاوي



اعتنى به وضبط نصه

أبو عبد الرحمن عبد القادر بن صالح العوامي

غفر الله له ولوالديه

منظومة عُبيد ربه على المقدمة الآجرومية

للعلامة محمد بن آبه التواتي القلاوي

المتوفى سنة ألف ومائة وعشرين

اعتنى به وضبط نصه

أبو عبد الرحمن عبد القادر بن صالح العوامي

غفر الله له ولوالديه

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م

الطبعة الأولى

رقم الإيداع/ ١٥٨٧٥/ ٢٠٠٧

الترقيم الدولي I.S.B.N

977 - 6168 - 41 - 8

القلاوي؛ محمد بن آبه التواتي

كتاب: منظومة عبيد ربه على المقدمة الآجرومية

تأليف: محمد بن آبه التواتي ط١ الإسكندرية

اعتنى به: أبو عبد الرحمن عبد القادر بن صالح العوامي

دار الصفا والمروة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧

دار الصفا والمروة للنشر والتوزيع

للنشر والتوزيع

الإسكندرية ت/ ٥٤٩٦١٠٧/ ٠٣ فاكس/ ٠٣/٥٥٦٧١٣٤

safa .merwa@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله إقرارًا به وتوحيدًا، وصلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليمًا مزيدًا، وبعد:

فإن علم النحو من أشرف العلوم ولا غَرْوَ؛ لأنه الوسيلة التي يُفْهَمُ به الكتاب والسنة، وكفى بالنحو شرفًا أن يكون خادمًا لكتاب الله ﷻ، وسنة رسوله ﷺ، وهو العلم المقدم في الدراسة عند علماء الشريعة؛ فهو إذًا لا يُفهم مراد الله ومراد رسوله إلا به، وهو أَوْلَى العلوم بالدراسة، وهذا ما قاله العمريطي في منظومته حيث قال:

وَكَانَ مَطْلُوبًا أَشَدَّ الطَّلَبِ
مِنَ الْوَرَى حِفْظُ اللِّسَانِ العَرَبِي
كَيْ يَفْهَمُوا مَعَانِيَ القُرْآنِ
وَالسُّنَّةَ الدَّقِيقَةَ الْمَعَانِي
وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوَّلا أَنْ يُعْلَمَا
إِذِ الْكَلامُ دُونَهُ لَنْ يُفْهَمَا

وكذلك قال الشوكاني في السيل الجرار، وابن عبد البر في جامعه، وابن خلدون في مقدمته، وقد ذكرت هذه الأقوال في شرحي على هذه المنظومة[١].

ومما يدل على أهمية النحو أن السلف كانوا يضربون أبناءهم على اللَّحْنِ، ومن ذلك ما ذكره شيخ الإسلام الألباني عن ابن عمر في شرح صحيح الأدب المفرد؛ فماذا عسى ابن عمر أن يفعل لو استمع إلى خطبائنا في هذا الزمان؟!

ولقد قلت قديمًا في مثل هذه المناسبة: وإني أكاد أسحُّ الدموع عندما أرى الأعاجم من أوربا وغيرها يتقنون العربية فهمًا ونطقًا، وأنت يا من استحكمتِ العُجْمَةُ من لسانك تلتمس لنفسك المعاذير؛ فاربأ بنفسك أن تكون أعجميًا في صورة عربي[٢].

---

(١) أحسن ما وقفت عليه في هذا الصدد ما قاله صاحب القاموس في مقدمة كتابه، حتى إنه ختم كلامه بقوله في أهل اللغة: "وهم أهل الإصابة".

(٢) قال القرطبي في تفسير الأعجمي: هو الذي لا يحسن العربية، حتى وإن كان عربيًا أصالة. راجع تفسير قوله تعالى: ﴿ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤]

يقول حمَّاد بن سلمة فيمن يريد الحديث و لم يدرس النحو: مثله مثل حمار رأسه في مخلاة ليس بها شعير. معنى هذا أنه لن يستفيد.

وإذًا من أراد علوم الشريعة عليه أولا بالعربية[1]، ولقد استمعت في رحلتي المباركة إلى بلاد شنقيط إلى شرح منظومة عُبيد ربه مئات المرات - ولله الحمد - وخصوصًا عند سيبويه هذا الزمان: سماحة الوالد العلامة محمد سالم ولد عدود، وغيره من المشايخ، ونفع الله بذلك كثيرًا؛ فجزاهم الله خيرًا.

وهذه المنظومة رائقة الألفاظ، سلسلة على اللسان، وهذا ما تميزت به عن غيرها من المتون التي نُظمت في المقدمة الآجرومية؛ فهي تستحق ما قاله بعض العلماء: أفضل الشعر ما كان يجري على اللسان كما يجري الدهان.

ولذلك علماء شنقيط ليست لهم عناية إلا بهذه المنظومة؛ فتجدهم يختمونها في السنة الواحدة أكثر من ألف مرة، ومع هذا فهي غير معروفة في المشرق العربي، و لم تُخدم؛ اللهم إلا طبعة واحدة

---

(١) الدعوة بأن النحو علم صعب دعوة باطلة، وقد قلت في ذلك:

النَّحْوُ سَهْلٌ وَقَصِيرٌ سُلَّمُهُ ... لِطَالِبٍ صَحِبَ شَيْخًا يُفْهِمُهُ

منتشرة في بلاد شنقيط للأخ الفاضل/ سالم عمر با سلامة، وهي طبعة جيدة بَيْدَ أن بها بعض الأخطاء استمعت إلى المشايخ في موريتانيا يُصوبونها، ولقد استفدت منها كغيري من طلبة العلم، ولو أنها منتشرة في مصر وغيرها لاكتفينا بها، ولكنها كما ذكرت غير موجودة إلا في بلاد شنقيط، وكذلك الأخ الفاضل وقع في خطأ - وهذا نتيجة التقليد الذي هو آفة العلم - حيث جعل عنوان هذه المنظومة: "منظومة عبيد ربه الشنقيطي" وعبيد ربه - رحمه الله - ليس بالشنقيطي، بل هو جزائري، وقبره إلى الآن موجود بالجزائر، ومن حق أهل كل بلد أن يفتخروا بعلمائهم، وينسبوهم إليهم، وأخونا الفاضل: سالم - بارك الله فيه - بهذا الصنيع ضَيَّعَ هُوِيَّةَ المؤلف رحمه الله.

ومع هذا خدمة للعلم شَمَّرْتُ عَن ساعد الجِدِّ وقمت بهذا العمل عسى أن يكون ذخرًا لي في الدار الآخرة.

أَرْجُو بِهِ الأَجْرَ مِنَ الوَهَّابِ
وَالفَوْزَ وَالأَمْنَ مِنَ الْعِقَابِ
أَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أنْ يَنْفَعَا
والله إِنْ بَارَكَ فِيهِ نَفَعَا

فيا طالب العلم أقبل عليه بِقَلْبِكَ وَقَالَبِكَ لأنه كما قال ابن مالك في ألفيته:

تُقَرِّبُ الأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ
وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

و«**منظومة عبيد ربه**» كذلك.

وكما قال في لامية الأفعال:

فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهِمِّ وَقَدْ
يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلا

وعليك أن تحفظه لتكون إمامًا كما قال صاحب الرجبية:

فَاحْفَظْ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامُ

وستجد ثمرة ذلك إن شاء الله تعالى، ولا تنس وأنت تتلذذ حلاوة حفظه وتتمتع بفوائده أن تدعو لأخيك أبي عبد الرحمن، ولوالديه، عسى الله أن يعفو عنهم جميعًا، والله ولي التوفيق.

وأخيرًا جزى الله خيرًا من أعان على نشر هذه المنظومة.

وكتبه: أبو عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

قَـــالَ عُبَيْـــدُ رَبِّـــهِ مُـحَمَّـــدُ
اللهَ فِي كُـــــلِّ الأُمُـــورِ أَحْمَـــدُ

مُصَلِّيًـــا عَلَـــى الرَّسُـــولِ المُنْتَقَـــى
وَآلِـــهِ وَصَحْبِـــهِ ذَوِي التُّقَـــى

وَبَعْـــدُ فَالْقَصْـــدُ بِـــذَا الْمَنْظُـــوم
تَسْهِيـلُ مَنْثُـــورِ ابْـــنِ آجُـــرُّومِ

لِـمَـــنْ أَرَادَ حِفْظَـــهُ وَعَسُـــرَا
عَلَيْـــهِ أَنْ يَحْفَـــظَ مَـا قَـــدْ نُثِـــرَا

واللهَ أَسْتَعِيـــنُ فِـي كُـــلِّ عَمَـــلْ
إِلَيْـــهِ قَصْـــدِي وَعَلَيْـــهِ الْمُتَّكَـــلْ

بَـــابُ الْكَـلامِ

إِنَّ الْكَـــلامَ عِنْدَنَـــا فَلْتَسْتَمِـــعْ(١)
لَفْظٌ مُرَكَّـبٌ مُفِيـــدٌ قَـــدْ وُضِـــعْ

---

(١) كان الأولى أن يقول: فاستقم كما فعل ابن مالك في ألفيته، وهو نص الكتاب والسنة.

أَقْسَامُـهُ الَّتِـي عَلَيْهَـا يُبْنَـى
اسْـمٌ وَفِعْـلٌ ثُـمَّ حَـرْفُ مَعْنَـى
فَالاسْـمُ بِالْخَفْـضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ
دُخُولِ أَلْ يُعْـرَفُ فَاقْفُـوا مَا قَفَـوْا
وَبِحُرُوفِ الْجَـرِّ وَهِـيَ مِـنْ إِلَى
وَعَـنْ وَفِـي وَرُبَّ وَالْبَـا وَعَلَـى
وَالْكَـافُ وَالَّـلامُ وَوَاوٌ وَالتَّـا
وَمُـذْ وَمُنْـذُ وَلَعَـلَّ حَتَّـى
وَالْفِعْلُ بِالسِّيـنِ وَسَـوْفَ وَبِقَـدْ
فَاعْلَـمْ وَتَـا التَّأْنِيـثِ مَيْزُهُ وَرَدْ
وَالْحَـرْفُ يُعْـرَفُ بِـأَلا يَقْبَـلا
لاسْـمٍ وَلا فِعْـلٍ دَلِيـلا كَبَلَى

بَابُ الإِعْرَابِ

لاعْـرَابُ تَغْيِيـرُ أَوَاخِـرِ الْكَلِـمْ
تَقْدِيرًا اوْ لَفْظًا فَـذَا الْحَـدُّ اغْتَنِـمْ

وَذَلِـكَ التَّغْيِيــرُ لاضْطِـرَابِ
عَوَامِـلٍ تَدْخُـلُ لِلإِعْـرَابِ
أَقْسَامُـهُ أَرْبَعَـةٌ تُـؤَمُّ
رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمُ
فَالأَوَّلانِ دُونَ رَيْـبٍ وَقَعَـا
فِي الاسْمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مَعًا
فَالاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا
قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِجَزْمٍ فَاعْلَمَا

بَابُ عَلامَاتِ الرَّفْعِ

ضَمٌّ وَوَاوٌ وَالِـفٌ وَالنُّـونُ
عَلامَـةُ الرَّفْـعِ بِهَـا تَكُـونُ
فَارْفَـعْ بِضَـمٍّ مُفْـرَدَ الأَسْمَـاءِ
كَجَـاءَ زَيْـدٌ صَاحِـبُ الْعَلاءِ
وَارْفَـعْ بِـهِ الْجَمْعَ الْمُكَسَّرَ وَمَا
جُمِـعَ مِـنْ مُؤَنَّـثٍ فَسَلِمَـا

كَـــذَا الْمُضَـــارِعَ الَّذِي لَـمْ يَتَّصِلْ
شَـــيْءٌ بِـــهِ كَيَهْتَـــدِي وَكَيَصِـــلْ
وَارْفَـــعْ بِـــوَاوٍ خَمْسَـــةً أَبُـــوكَ
أَخُـــوكَ ذُو مَـــالٍ حَمُـــوكَ فُـــوكَ
وَهَكَذَا الْجَمْعُ الصَّحِيـحُ فَاعْـرِفِ
وَرَفْـــعُ مَا ثَنَّيْتَـــهُ بِالأَلِـــفِ
وَارْفَـــعْ بِنُـــونٍ يَفْعَـلانِ يَفْعَلُونَ
وَتَفْعَـــلانِ تَفْعَلِيـــنَ تَفْعَلُـــونَ

بَابُ عَلامَاتِ النَّصْبِ

عَلامَـــةُ النَّصْـبِ لَهَا كُـنْ مُحْصِيَـا
الْفَتْـــحُ وَالأَلِـــفُ وَالْكَسْـــرُ وَيَـــا
وَحَـــذْفُ نُـــونٍ فَالَّـــذِي الْفَتْحُ بِهِ
عَلامَـــةٌ يَـــا ذَا النُّهَـــى لِنَصْبِـــهِ
مُكَسَّـــرُ الْجُمُـــوعِ ثُـــمَّ الْمُفْـــرَدُ
ثُـــمَّ الْمُضَـــارِعُ الَّـــذِي كَتَسْعَـــدُ

بِالأَلِـفِ الخَمْسَـةُ نَصْبَهَـا الْتَزِمْ
وَانْصِـبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِمْ
وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ الجَمْـعَ وَالْمُثَنَّـى
نَصْبُهُمَـا بِاليَـاءِ حَيْـثُ عَنَّـا
وَالْخَمْسَـةَ الأَفْعَـالَ نَصْبُهَـا ثَبَتْ
بِحَـذْفِ نُونِهَـا إِذَا مَـا نُصِبَـتْ

بَابُ عَلامَاتِ الْخَفْضِ

عَلامَـةُ الْخَفْـضِ الَّتِـي بِهَا يَفِي
كَسْـرٌ وَيَـاءٌ ثُـمَّ فَتْـحٌ فَاقْتَـفِ
فَالْخَفْـضُ بِالْكَسْرِ لِـمُفْـرَدٍ وَفَـا
وَجَمْـعِ تَكْسِيـرٍ إِذَا مَـا انْصَرَفَـا
وَجَمْـعِ تَأْنِيـثٍ سَلِيـمِ الْمَبْنَـى
وَاخْفِـضْ بِيَاءٍ يَـا أَخِـي الْمُثَنَّـى
وَالْجَمْعَ وَالْخَمْسَةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ
وَاخْفِـضْ بِفَتْـحٍ كُلَّ مَا لا يَنْصَرِفْ

بَابُ عَلامَاتِ الجَزْمِ لِلأفْعَالِ

إِنَّ السُّكُـونَ يَــا ذَوِي الأَذْهَـانِ
وَالْحَـذْفَ لِلْجَــزْمِ عَلامَتَــانِ
فَاجْـزِمْ بِتَسْكِيـنٍ مُضَارِعًــا أَتَى
صَحِيــحَ الآخِـرِ كَلَــمْ يَقُمْ فتَى
وَاجْزِمْ بِحَذْفِ مَا اكْتَسَى اعْتِـلالا
آخِــرُهُ وَخَمْسَــةَ الأَفْعَــالا

بَابُ قِسْمَةِ الأفْعَالِ وَأحْكَامِهَا

وَهْــيَ ثَلاثَــةٌ مُضِــيٌّ قَــدْ خَــلا
وَفِعْــلُ أَمْــرٍ وَمُضَــارِعٌ عَــلا
فَالْمَــاضِي مَفْتُــوحُ الأَخِيــرِ أَبَدًا
وَالأَمْرُ بِالجَزْمِ لَدَى البَعْضِ ارْتَدَى
ثُــمَّ الْمُضَــارِعُ الَّــذِي فِي صَدْرِهِ
إِحْــدَى زَوَائِــدِ نَأَيْــتُ فَـادْرِهِ
وَحُكْمُــهُ الرَّفْــعُ إِذَا يُجَــرَّدُ
مِــنْ نَاصِـبٍ وَجَــازِمٍ كَتَسْعَــدُ

بَابُ نَوَاصِبِ المُضَارِعِ

وَنَصْبُـــهُ بِـــأَنْ وَلَـــنْ إِذَنْ وَكَـــيْ
وَلامِ كَـيْ لامِ الجُحُــودِ يَا أُخَــيْ
كَــذَاكَ حَتَّـــى وَالجَـوَابُ بِالْفَــا
وَالْوَاوِ ثُــمَّ أَوْ رُزِقْــتَ اللُّطْفَــا

بَابُ جَوَازِمِ المُضَارِعِ

وَجَزْمُـــهُ إِذَا أَرَدْتَّ الجَـــزْمَـــا
بِلَـــمْ وَلَـمَّـــا وَأَلَـــمْ أَلَـمَّـــا
وَلامِ أَمْــــرِ وَالدُّعَــــاءِ ثُــمَّ لا
فِي النَّهْيِ وَالدُّعَـاءِ نِلْــتَ الأَمَـلا
وَإِنْ وَمَـــا وَمَـــنْ وَأَنَّـــى مَهْمَـــا
أَيٍّ مَتَـــى أَيَّـــانَ أَيْـــنَ إِذْ مَـــا
وَحَيْثُمَــــا وَكَـيْـفَـمَـــا ثُـــمَّ إِذَا
فِي الشِّعْـرِ لا فِي النَّثْـرِ فَادْرِ المَأْخَـذَا

الْمَرْفُوعَاتُ مِنَ الأَسْمَاءِ

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِـلُ ارْفَـعْ وَهْوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا
إِلَيْـهِ فِعْـلٌ قَبْلَـهُ قَـدْ وُجِـدَا
وَظَاهِـرًا يَأْتِـي وَيَأْتِـي مُضْمَرًا
كَاصْطَـادَ زَيْـدٌ وَاشْتَرَيْتُ أَعْفَرَا(١)

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ

إِذَا حَذَفْتَ فِي الْكَـلامِ فَاعِـلا
مُخْتَصِـرًا أَوْ مُبْهِمَـا أَوْ جَاهِـلا
فَأَوْجِـبِ التَّأْخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِـهْ
وَالرَّفْـعُ حَيْـثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ
فَأَوَّلَ الفِعْـلِ اضْمُمَـنْ وَكَسْرُ مَا
قُبَيْـلَ آخِـرِ الْمُضِـيِّ حُتِمَـا

---

(١) الأعفر من الظباء: ما يعلو بياضه حمرة، أو الأبيض ليس بالشديد البياض.

وَمَا قُبَيْـــلَ آخِـــرِ الْمُضَـــارِعِ
يَجِـبُ فَتْحُـــهُ بِـــلا مُنَـــازِعِ
وَظَاهِــرًا وَمُضْمَـــرًا أَيْضًـا ثَبَتْ
كَأُكْرِمَــتْ هِنْـدٌ وَهِنْـدٌ ضُرِبَـتْ

بَـابُ المُبْتَـدَإِ وَالخَبَـرِ

الْمُبْتَـدَا اسْــمٌ مِنْ عَوَامِــلَ سَلِـمْ
لَفْظِيَّــةٍ وَهْــوَ بِرَفْـعٍ قَــدْ وُسِــمْ
وَظَاهِــرًا يَأْتِــي وَيَأْتِــي مُضْمَــرًا
كَالْقَــوْلُ يُسْتَقْبَــحُ وَهْــوَ مُفْتَرَى
وَالْخَبَــرُ الاسْــمُ الَّذِي قَــدْ أُسْنِدَا
إِلَيْــهِ وَارْتِفَاعُـــهُ الْـــزَمْ أَبَــدَا
وَمُفْــرَدًا يَأْتِــي وَغَيْــرَ مُفْــرَدِ
فَأَوَّلٌ نَــحْــوَ سَعِيــدٍ مُـهْـتَــدِ
وَالثَّـانِــي قُـــلْ أَرْبَعَـــةٌ مَجْرُورُ
نَحْــوَ الْعُقُــوبَــةُ لِـمَــنْ يَجُـورُ

وَالظَّرْفُ نَحْوَ الْخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَا
وَالْفِعْلُ مَعْ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنَا
زَيْدٌ أَتَى وَالْمُبْتَدَا مَعَ الْخَبَرْ
كَقَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَبُوهُ ذُو بَطَرْ

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

وَرَفْعُكَ الاسْمَ وَنَصْبُكَ الْخَبَرْ
بِهَذِهِ الأَفْعَالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرْ
كَانَ وَأَمْسَى ظَلَّ بَاتَ أَصْبَحَا
أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَا بَرِحَا
مَا زَالَ مَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ مَا
دَامَ وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكُمَا
لَهُ بِمَا لَهَا كَكَانَ قَائِمًا
زَيْدٌ وَكُنْ بَرًّا وَأَصْبِحْ صَائِمَا

بَابُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

عَمَلُ كَانَ عَكْسُهُ لإِنَّ أَنْ
لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ
يَقُولُ إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمُ
وَمِثْلُهُ لَيْتَ الحَبِيبَ قَادِمُ
أَكِّدْ بِإِنَّ أَنَّ شَبِّهْ بِكَأَنْ
لَكِنَّ يَا صَاحِ لِلاسْتِدْرَاكِ عَنْ
وَلِلتَّمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلْ
وَلِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ لَعَلْ

بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

أُنْصُبْ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُبْتَدَا
وَخَبَرًا وَهْيَ ظَنَنْتُ وَجَدَا
رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا
كَذَاكَ خِلْتُ وَاتَّخَذْتُ عَلِمَا

تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا
فِي قَوْلِهِ وَخِلْتُ عَمْرًا حَاذِقَا

التَّوَابِعُ

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذَوُو الأَلْبَابِ
يَتْبَعُ لِلْمَنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ
كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ
كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الأَمِيرِ

المَعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ

وَاعْلَمْ هُدِيتَ الرُّشْدَ أَنَّ الْمَعْرِفَهْ
خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ لَدَى اهْلِ الْمَعْرِفَهْ
وَهِيَ الضَّمِيرُ ثُمَّ الاسْمُ الْعَلَمُ
فَذُو الأَدَاةِ ثُمَّ الاسْمُ الْمُبْهَمُ
وَمَا إِلَى أَحَدِ هَذِي الأَرْبَعَهْ
أُضِيفَ فَافْهَمِ الْمِثَالَ وَاتْبَعَهْ

نَحْـوَ أَنَـا وَهِنْـدُ وَالْغُـلامُ
وَذَاكَ وَابْـنُ عَمِّنَـا الْهُـمَـامُ
وَإِنْ تَـرَى اسْمًا شَائِعًـا فِي جِنْسِـهِ
وَلَمْ يُعَيِّـنْ وَاحِـدًا فِـي نَفْسِـهِ
فَهْـوَ الْـمُنَكَّـرُ وَمَهْمَـا تُـرِدِ
تَقْرِيـبَ حَـدِّهِ لِفَهْمِ الْـمُبْتَـدِي
فَـكُـلَّمَـا لأَلِـفٍ وَالـلام
يَصْلُـحُ كَالْفَـرَسِ وَالْغُـلامِ

بَـابُ الْعَطْـفِ

هَذَا وَإِنَّ الْعَطْـفَ أَيْضًـا تَابِـعُ
حُرُوفُـهُ عَشَـرَةٌ يَـا سَامِـعُ
الْـوَاوُ وَالْفَـا ثُـمَّ أَوْ إِمَّـا وَبَـلْ
لَكِـنْ وَحَتَّـى لا وَأَمْ فَاجْهَـدْ تَنَـلْ
كَجَـاءَ زَيْـدٌ وَمُـحَمَّـدٌ وَقَـدْ
سَقَيْـتُ عَمْـرًا أَوْ سَعِيـدًا مِـنْ ثَمَدْ[1]

(١) الثمد: هو الماء القليل.

وَقَــوْلُ خَالِــدٍ وَعَامِــرٍ سَــدَدْ
وَمَـنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشَـدْ

بَـابُ التَّوْكِيدِ

وَيَتْبَـعُ الْـمُؤَكَّـدَ التَّوْكِيـدُ فـي
رَفْـعٍ وَنَصْـبٍ ثُـمَّ خَفْـضٍ فَاعْرِفِ
كَذَاكَ فِي التَّعْرِيـفِ فَاقْفُ الأَثَــرَا
وَهَـذِهِ أَلْفَاظُــهُ كَمَــا تَــرَى
النَّفْـسُ وَالْعَيْــنُ وَكُــلٌّ أَجْمَـعُ
وَمَــا لأَجْمَــعَ لَدَيْهِــمْ يَتْبَـعُ
كَجَـاءَ زَيْــدٌ نَفْسُــهُ يَصُــولُ
وَإِنَّ قَوْمِــي كُلُّهُــمْ عُــدُولُ
وَمَــرَّ ذَا بِالْقَــوْمِ أَجْمَعِينَـا
فَاحْفَــظْ مِثَــالا حَسَنًــا مُبِينًـا

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا اسْمٌ أُبْدِلَ مِنَ اسْمٍ يُنْحَلُ[1]
إِعْرَابُهُ وَالفِعْلُ أَيْضًا يُبْدَلُ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدْ
إِحْصَاءَهَا فَاسْمَعْ لِقَوْلِي تَسْتَفِدْ
فَبَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ كَجَا
زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بَهِجَا
وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ كَمَنْ
يَأْكُلْ رَغِيفًا نِصْفَهُ يُعْطِ الثَّمَنْ
وَبَدَلُ اشْتِمَالٍ نَحْوَ رَاقَنِي
مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقَنِي[2]
وَبَدَلُ الْغَلَطِ نَحْوَ قَدْ رَكِبَ
زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِبْ

---

(١) أي يُعطى ويأخذ نفس حكمه.

(٢) أي هاجني حب له.

الْمَنْصُوبَاتُ مِنَ الأَسْمَاءِ

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

مَهْمَا تَـرَى اسْمًا وَقَعَ الْفِعْلُ بِهِ
فَـذَاكَ مَفْعُـولٌ فَقُـلْ بِنَصْبِـهِ
كَمِثْـلِ زُرْتَ العَالِـمَ الأَدِيبَـا
وَقَـدْ رَكِبْـتُ الْفَـرَسَ النَّجِيبَـا[1]
وَظَاهِـرًا يَأْتِـي وَيَأْتِـي مُضْمَرًا
فَأَوَّلٌ مِثَـالُـهُ مَـا ذُكِـرَا
وَالثَّانِي قُـلْ مُتَّصِـلٌ وَمُنْفَصِـلْ
كَزَارَنِـي أَخِـي وَإِيَّـاهُ أَصِـلْ

بَـابُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ

وَالْمَصْـدَرُ اسْـمٌ جَـاءَ ثَالِثًا لَدَى
تَصْرِيـفِ فِعْـلٍ وَانْتِصَابُـهُ بَـدَا

---

(١) نجيبة، ونجيب الفرس: الكريم الحسب،والخير من جنسه.

وَهْوَ لَدَى كُلِّ فَتًى نَحْوِيِّ
مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيِّ
فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِه
كَزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ
وَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَاه بِلا
وِفَاقِ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَذَلا

بَابُ الظَّرْفِ

الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فِي
زَمَانِيًّا مَكَانِيًّا بِذَا يَفِي
أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوَ مَا تَرَى
الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَرًا
وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً ثُمَّ غَدًا
حِينًا وَوَقْتًا أَمَدًا وَأَبَدًا
وَعَتْمَةً مَسَاءً اوْ صَبَاحًا
فَاسْتَعْمِلِ الفِكْرَ تَنَلْ نَجَاحًا

ثُــمَّ المَكَـــانِـــيُّ مِثـالُـــهُ اذْكُـــرَا
أَمَـــامَ قُـــدَّامَ وَخَـلْـــفَ وَوَرَا
وَفَـــوْقَ تَـحْـــتَ عِنْـدَ مَـعْ إِزَاءَ
تِلْقَـــاءَ ثُـــمَّ وَهُنَـــا حِـــذَاءَ

بَـابُ الحَـالِ(١)

الْحَـــالُ لِلْهَيْئَـاتِ أَيْ لِـمَـا انْبَهَمْ
مِنْهَـــا مُفَسِّـــرًا وَنَصْبُـــهُ انْحَتَـــمْ
كَجَـاءَ زَيْـدٌ ضَاحِكًـــا مُبْتَهِجًـــا
وَبَـاعَ عَمْـرٌو الْحِصَانَ مُسْرَجًـــا
وَإِنَّنِـي لَـقِـيـتُ عَـمْـرًا رَائِـــدَا
فَـــعِ الْمِثَـــالَ وَاعْـــرِفِ المَقَاصِـــدَا
وَكَوْنُـــهُ نَكِـــرَةً يَـــا صَـــاحِ
وَفَضْلَـــةً يَـجِـــيءُ باتِّضَـــاحِ

---

(١) الأفصح والصحيح في باب الحال والتمييز: أن نقول: لما استبهم، وقد قلت في ذلك:

انبهـــم الشائع في الآفـــاق فاستبهم الصحيح وهو الراقي

راجع – غير مأمور – "حاشية القاموس" ترتيب الزاوي.

وَلا يَكُـــونُ غَـالِبًـا ذُو الحَـالِ
إِلا مُعَرَّفًـا فِـي الاسْتِـعْـمَـالِ

بَـابُ التَّمْيِيزِ

اِسْـمٌ مُبَيِّـنٌ لِـمَا قَـدِ انْبَهَـمْ
مِـنَ الذَّوَاتِ بِاسْـمِ تَمْيِيـزٍ وُسِمْ
فَانْصِـبْ وَقُـلْ قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا
وَلِـي عَلَيْـهِ أَرْبَعُـونَ فِلْسًـا
وَخَالِـدٌ أَكْـرَمُ مِـنْ عَمْـرٍو أَبَا
وَكَوْنُـهُ نَكِـرَةً قَـدْ وَجَبَـا

بَـابُ الاسْتِثْنَاءِ

إِلا وَغَيْـرُ وَسِـوَى سُـوَى سَوَا
خَـلا عَـدَا وَحَاشَـا الاسْتِثْنَا حَوَى
إِذَا الْكَـلامُ تَـمَّ وَهْـوَ مُوجَـبُ
فَمَـا أَتَـى مِـنْ بَعْدِ إِلا يُنْصَبُ
تَقُـولُ قَـامَ الْقَـوْمُ إِلا عَمْـرًا
وَقَـدْ أَتَـانِي النَّـاسُ إِلا بَكْـرًا

وَإِنْ بِنَفْــيٍّ وَتَـمَــامٍ حُـلِّيَـا
فَأَبْـدِلِ اوْ بِالنَّصْــبِ جِئْ مُسْتَثْنِيَّـا
كَلَــمْ يَقُــمْ أَحَــدُ إِلا صَالِــحُ
أَوْ صَالِحًــا فَهْـوَ لِزَيْــنٍ صَالِــحُ
أَوْ كَــانَ نَاقِصًــا فَأَعْرِبْــهُ عَلَى
حَسَــبِ مَا يَجِــيءُ فِيــهِ الْعَمَلا
كَمَــا هَــدَى إِلا مُــحَـمَّــدٌ وَمَـا
عَبَــدْتُّ إِلا اللهَ فَاطِــرَ السَّمَــا
وَهَــلْ يَلُــوذُ الْعَبْــدُ يَــوْمَ الْحَشْرِ
إِلا بِأَحْمَــدَ شَفِيــعِ الْبَشَــرِ
وَحُكْــمُ مَا اسْتَثْنَتْــهُ غَيْرُ وَسِوَى
سُــوَى سَــوَاءٍ أَنْ يُجَــرَّ لا سِـوَى
وَانْصِبْ أَوِ اجْـرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا
خَــلا قَـدِ اسْتَثْنَيْتَــهُ مُعْتَقِــدَا
فِي حَالَــةِ النَّصْــبِ بِهَــا الْفِعْلَيَّةَ
وَحَالَــةِ الْجَــرِّ بِهَــا الْحَرْفِيَــةَ

تَقُـولُ قَـامَ الْقَـوْمُ حَاشَـا جَعْفَرَا
أَوْ جَعْفَـرٍ فَقِـسْ لِكَيْمَـا تَظْفَـرَا

بَـابُ لَا

انْصِـبْ بِـلا مُنكَّـرًا مُتَّصِـلا
مِـنْ غَيْـرِ تَنْوِيـنٍ إِذَا أَفْـرَدْتَّ لا
تَقُـولُ لا إِيمَـانَ لِلْمُـرْتَـابِ
وَمِثْلُـهُ لا رَيْـبَ فِـي الْكِتَابِ
وَيَجِـبُ التِّكْـرَارُ وَالإِهْمَـالُ
لَهَا إِذَا مَـا وَقَـعَ انْفِصَـالُ
تَقُـولُ فِي الْمِثَـالِ لا فِـي عَمْـرِو
شُحٌّ وَلا بُخْلٌ إِذَا مَـا اسْتُقْـرِي
وَجَـازَ إِنْ تَكَـرَّرَتْ مُتَّصِلَـهْ
إِعْمَـالُهَـا وَأَنْ تَكُـونَ مُهْمَلَـهْ
تَقُـولَ لا ضِـدَّ لِرَبِّنَـا وَلا
نِـدَّ وَمَـنْ يَـأْتِ بِرَفْـعٍ فَاقْبَلا

بَابُ الْمُنَادَى

إِنَّ الْمُنَادَى فِي الْكَلامِ يَاتِي
خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ لَدَى النُّحَاةِ
الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ثُمَّ النَّكِرَهْ
أَعْنِي بِهَا الْمَقْصُودَةُ الْمُشْتَهَرَهْ
ثُمَّتَ ضِدَّ هَذِهِ فَانْتَبِهِ
ثُمَّ الْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ
وَالأَوَّلانِ ابْنِهِمَا بِالضَّمِّ
أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهُ يَا ذَا الْفَهْمِ
تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ
وَالْبَاقِي فَانْصِبَنَّهُ لا غَيْرُ

بَابُ الْمَفْعُولِ لأَجْلِهِ

وَهْوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ
كَيْنُونَةِ الْعَامِلِ فِيهِ وَانْتَصَبْ
كَقُمْتُ إِجْلالا لِهَذَا الْحَبْرِ
وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ الْبِرِّ

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

وَهْوَ اسْمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوِ
مَعِيَّةٍ فِي قَوْلِ كُلِّ رَاوِي
نَحْوَ أَتَى الأَمِيرُ وَالجَيْشَ قُبَا
وَسَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ هَارِبًا

المخفوضات من الأسماء

بَابُ الإِضَافَةِ

الخَفْضُ بِالجَرِّ وَبِالإِضَافَهْ
كَمِثْلِ زُرْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَهْ
نَعَمْ وَبِالتَّبَعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ
وَقُرِّرَتْ أَبْوَابُهَا وَفُصِّلَتْ
وَمَا يَلِي الْمُضَافُ بِاللاَّمِ يَفِي
تَقْدِيرُهُ بِمَنْ وَقِيلَ أَوْ بِفِي
كَابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَارِ
وَنَحْوَ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

خَاتِمَةٌ

قَـدْ تَـمَّ مَا أُتِيـحَ لِـي أَنْ أُنْشِئَهْ
فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِائَهْ
بِحَمْـدِ رَبِّنَـا وَحُسْـنِ عَوْنِـهِ
وَرِفْـدِهِ وَفَضْلِـهِ وَمَنِّـهِ
مَنْظُومَـةٌ رَائِقَـةُ الأَلْفَـاظِ
فَكُـنْ لِمَا حَوَتْـهُ ذَا اسْتِحْفَـاظِ
جَعَلَهَـا اللهُ لِكُـلِّ مُبْتَـدِي
دَائِمَـةَ النَّفْـعِ دَوَامَ الأَبَـدِ[1]
صَلَّـى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا وَسَلَّمَـا
وَآلِـهِ وَصَحْبِـهِ تَكَرُّمَـا

---

(١) أصل الكلمة التي بين المعقوفين "بجاه أحمد" فغيَّر ذلك الشيخ زايد صاحب كتاب مصباح الساري بشرح هذه المنظومة المباركة، وهذا الشرح موجود في بلاد شنقيط، ولقد اطلعت عليه فجزاه الله خيرًا لحرصه على التوحيد؛ فلفظ بجاه أحمد توسل ممنوع.

فهرس